٤- حالة إمدادات الحبوب في العالم

- بقي الإنتاج العالمي من الحبوب مستقراً بعدما سجّل ارتفاعاً كبيراً عام ١٩٩٦. وتواصل في المقابل ارتفاع الاستهلاك العالمي وتخطى الإنتاج بكثير منذ السنة التسويقية ٢٠٠٠/٢٠٠١ (الشكلان ٢٣ و٢٤).

- تشير آخر توقعات المنظمة الخاصة بالإنتاج العالمي من الحبوب عام ٢٠٠٣ والتوقعات الأولية للاستخدام في ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى أنّ الإنتاج سيبقى دون مستوى الاستهلاك المتوقع. وسيتوجّب في عام ٢٠٠٤ تخفيض المخزونات للسنة الرابعة على التوالي.

- كما في المواسم السابقة، فإنّ انخفاض المخزونات في الصين هو المسؤول عن القسم الأكبر من انخفاض المخزونات العالمية. وسجلت الصين بمفردها نسبة ٧٠ في المائة تقريباً من الانخفاض الإجمالي في مخزونات الحبوب منذ ١٩٩٩، نتيجة السياسات المتعمّدة للحد من حجم مخزون الحبوب عن طريق الصادرات.

الشكل ٢٣
إنتاج الحبوب واستخدامها في العالم

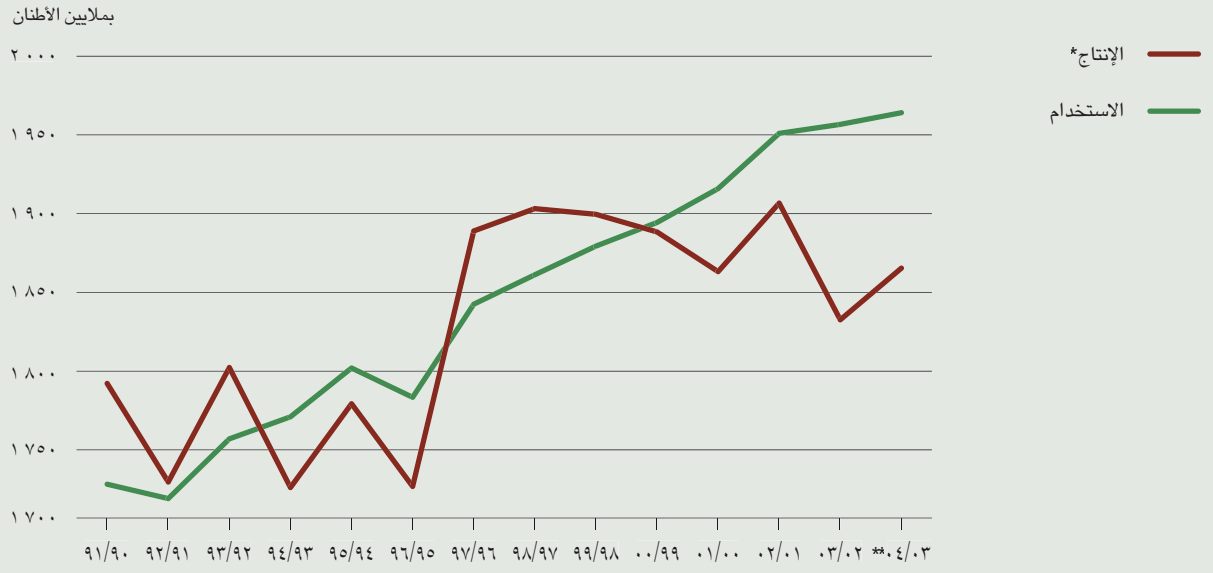

* بيانات الإنتاج تشير إلى السنة التقويمية من سنة الإنتاج الأولى المبينة
** توقعات

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

الشكل ٢٤
مخزونات العالم من الحبوب ونسبة الاستخدام إلى المخزونات *

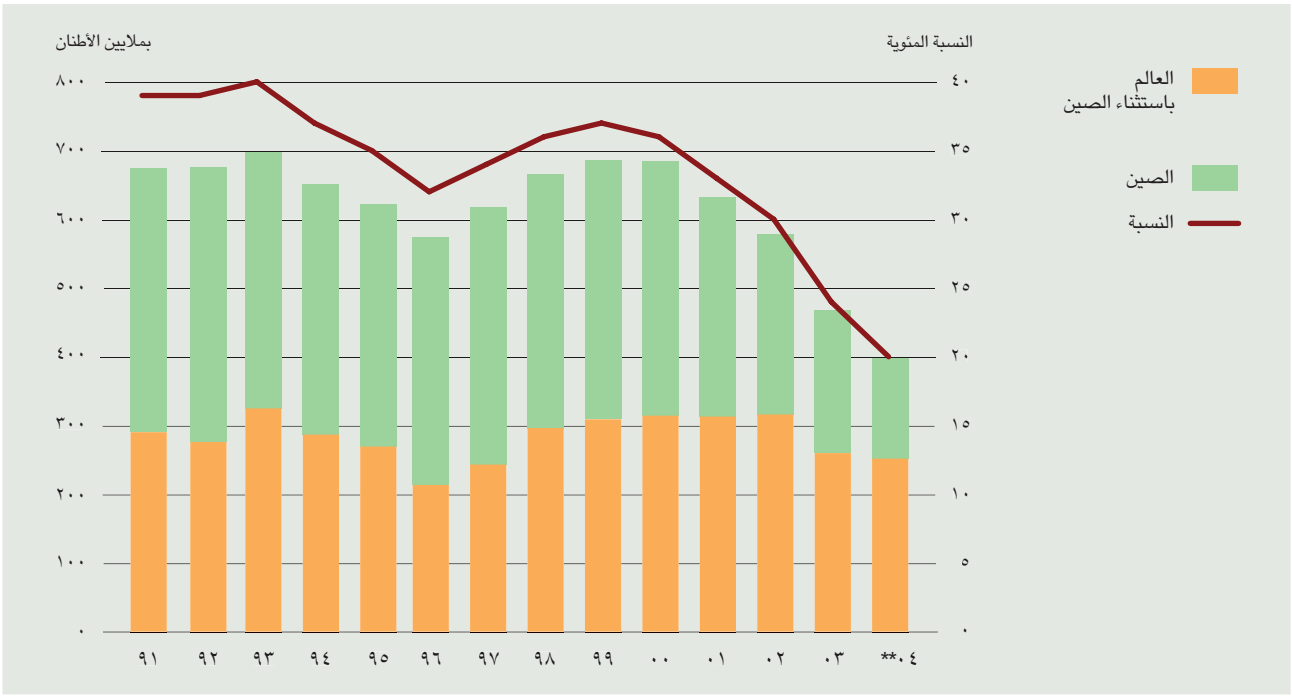

* بيانات المخزونات حسبت على أساس مجموع المخزونات المرحلة في نهاية السنوات المحصولية القطرية، ولا تمثل مستوى المخزونات العالمية في أي نقطة زمنية
** توقعات

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

٥- اتجاهات الأسعار الدولية للسلع

- وصلت أسعار السلع الزراعية بشكل عام إلى ذروتها في منتصف التسعينات، ثم اتجهت إلى الانخفاض في النصف الثاني من ذلك العقد، وإن كانت أسعار بعض السلع قد بدأت في الانتعاش في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢ (الشكل ٢٥).

- من العوامل التي أثرت على أسعار السلع الزراعية بشكل عام، خلال النصف الثاني من التسعينات، استجابة الإمدادات للارتفاع السابق في الأسعار عامة وفي أسعار البدائل الشبيهة، والأزمة المالية في آسيا (التي قوّضت فرص النمو الاقتصادي وخفّضت الطلب في بلدان كثيرة) والدعم المستمر للإنتاج وللصادرات في عدد من البلدان.

- شهدت أسعار البن أكبر انخفاض لها. وأدّت الإمدادات المفرطة في الأسواق العالمية، لاسيما بسبب زيادة المساحة المزروعة في فيتنام وتخفيض قيمة الريال في البرازيل، إلى انخفاض حاد إضافي في الأسعار في عام ٢٠٠١ بحيث بلغت الأسعار المتوسطة في ذلك العام نحو ثلث الأسعار القياسية لعام ١٩٩٧. كما أدّى استمرار انخفاض الأسعار لمدة طويلة إلى خفض الإمدادات مما ساهم في ارتفاع الأسعار على نحو ما، ومع ذلك ظلت متدنية.